تسليم سند ملكية قصر كلستان.. خطوة لتعزيز حماية التراث الثقافي في إيران

الوفاق/ في خطوة تعكس الأهمية الاستراتيجية لحماية التراث الثقافي، أُقيمت مراسم رسمية لتسليم سند ملكية قصر كلستان، أحد أبرز المعالم التاريخية في إيران، بحضور عدد من كبار المسؤولين، في مقدمتهم وزير التراث الثقافي والسياحة.

تحفة تاريخية تُصان بوثيقة ملكية رسمية

وخلال الحفل، شدّد سيد رضا صالحي أميري على أن تثبيت الملكية القانونية للآثار التاريخية لا يُعد مجرد إجراء إداري، بل يمثل خطوة سيادية تعكس هوية الأمة وتحفظ إرثها الحضاري. وأكد أن سند الملكية ليس مجرد وثيقة قانونية، بل هو بمثابة «شهادة حضارية» تجسّد عمق التاريخ والثقافة الوطنية.

وأشار صالحي أميري إلى أن التعاون بين الجهات الحكومية، ولا سيما وزارة العدل ومنظمة تسجيل الوثائق والعقارات، يُعد نموذجاً للعمل المؤسسي المشترك لحماية التراث الثقافي.

وبيّن أن تثبيت ملكية المواقع التاريخية يسهم في صونها من التعديات، ويضمن نقلها للأجيال القادمة بشكل آمن ومسؤول.

وأشار إلى أن قصر كلستان يُعد نموذجاً ناجحاً في هذا المسار، موضحاً أن العديد من المواقع التاريخية في البلاد تواجه ضغوطاً عمرانية ومصالح استثمارية، وأن منظمة تسجيل الوثائق والعقارات تلعب دوراً محورياً في حماية حقوق التراث الثقافي الإيراني.

سند الملكية كـأداة لحماية الذاكرة الحضارية

وفي سياق حديثه عن الإمكانات الحضارية لإيران، أوضح صالحي أميري أن البلاد تحتضن نحو مليون موقع أثري، تم تسجيل أكثر من ٤٣ ألفاً منها في القائمة الوطنية، إضافة إلى ٥٨ موقعاً مدرجاً على القائمة المؤقتة للتراث العالمي، ما يعكس ثراءً حضارياً فريداً على المستوى الدولي.

كما أكد على ضرورة تعزيز الأطر القانونية لحماية هذه المواقع، مشيراً إلى أن صون التراث لا يقتصر على الجوانب الفنية، بل يتطلب أيضاً تثبيتاً قانونياً يضمن استدامته. واعتبر أن إصدار سندات الملكية يمثل أحد أهم أدوات حماية القوة الناعمة الثقافية للدولة.

ودعا صالحي أميري إلى إطلاق مبادرة وطنية شاملة لتوثيق جميع المواقع التاريخية، بمشاركة مختلف المؤسسات المعنية، بهدف إنشاء منظومة متكاملة لتسجيل وحماية واستثمار هذا الإرث الثقافي، بما يمنع أي تعديات أو تهديدات محتملة.

وفي الختام استذكر صالحي أميري تضحيات الشهداء، مؤكداً أن أمن واستقرار البلاد اليوم هو ثمرة تضحياتهم، وأن حماية التراث الثقافي تمثل امتداداً لهذه المسؤولية التاريخية. وقال أن ما تمتلكه إيران من عمق حضاري لا ينعكس فقط في التاريخ، بل يتجلى أيضاً في حاضرها الثقافي، ليؤكد مكانتها كأحد أبرز مراكز الحضارة في العالم.

وأضاف أن محاولات الأعداء لإضعاف الأسس الحضارية للبلاد قوبلت بصمود الشعب الإيراني وقوة مؤسساته، وهو ما يعكس عمقاً حضارياً راسخاً يتجلى ليس فقط في ميادين الصمود، بل أيضاً في مجالات الثقافة والتراث.

غيسوم على طريق العالمية.. من مرحلة الترشح إلى التسجيل

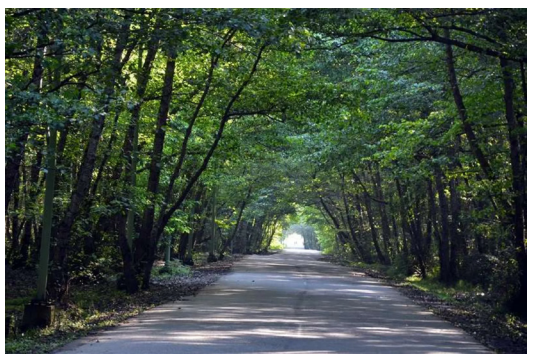

الوفاق/ نُظِّمت في قرية غيسوم التابعة لمنطقة تالش ورشة عمل تدريبية بعنوان «دور الغابات الهيركانية في تنمية السياحة»، ركّزت على أهمية حماية الغابات الهيركانية ودورها المحوري في تطوير القطاع السياحي، إلى جانب استعراض مسار متابعة ملف قرية غيسوم كإحدى القرى المرشحة للانضمام إلى قائمة القرى السياحية العالمية، ومناقشة المكانة البيئية والسياحية التي تتمتع بها الغابات الهيركانية على المستوى الدولي.

وشهدت الورشة مشاركة عدد من الخبراء، ومنظمات المجتمع المدني، والمسؤولين المحليين، وسكان القرية، حيث جرى خلالها بحث مختلف أبعاد التنمية السياحية، وسبل تعزيز فرص إدراج قرية غيسوم ضمن القرى السياحية ذات الطابع العالمي، بما يعزز حضورها على الخريطة السياحية الدولية.

وخلال الورشة، أوضح بردل أميري نجاد، رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة تالش، مسار الجهود التي بذلتها المديرية العامة خلال العام الماضي لتعريف قرية غيسوم كمرشحة لبرنامج القرى السياحية العالمية، مؤكدًا أن تنظيم هذه الورشة يأتي بهدف رفع مستوى الوعي لدى المجتمع المحلي، وتعزيز التنسيق والتكامل بين مختلف الجهات المعنية.

كما أشاد أميري نجاد بجهود أهالي القرية، وبالدعم والعمل الجاد الذي تبذله الجهات المحلية كافة، في سبيل تحقيق هدف تسجيل غيسوم كقرية سياحية عالمية، مشيرًا إلى أن هذه الجهود تمثل خطوة مهمة نحو تعزيز مكانة المنطقة على الخريطة السياحية الدولية.

وفي سياق الورشة، قدّم بهروز كرم دوست مريان، مدير شركة غابات شفارود وخبير الموارد الطبيعية، عرضًا علميًا حول الغابات الهيركانية، مشيرًا إلى أن عمرها يتجاوز خمسة ملايين عام، واصفًا إياها بأنها «متحف طبيعي يضم حفريات حية»، وإحدى أثمن الغابات في العالم من حيث التنوع البيئي والقيمة الطبيعية.

وأضاف أن هذه الثروات الطبيعية تُعد ملكًا للأجيال كافة، ما يفرض مسؤولية جماعية في الحفاظ عليها وصونها من التدهور أو الاستنزاف.

وفي ختام الورشة التدريبية، وضمن إطار تعزيز ثقافة التشجير بوصفها مسؤولية اجتماعية ورمزًا للنمو والأمل في الحياة، جرى غرس عدد من شتلات الأشجار المحلية في أرجاء القرية، في خطوة تعكس التزام المجتمع المحلي بحماية البيئة وتعزيز السياحة المستدامة.

● تقرير مصور
مسيرة فدائيات ايران في أحد أبرز المعالم التاريخية المصنفة عالمياً في أصفهان

الوفاق/ شهدت ساحة الإمام الخميني (رض) المصنفة ضمن التراث العالمي في مدينة أصفهان، تجمعًا حاشدًا ضمن فعالية نساء فدائيات لإيران، حيث قدمن النساء حضورًا مميزًا في هذا المعلم التاريخي البارز تأييداً لقيادة الثورة الإسلامية والقوات المسلحة. وقد أضفى هذا الحدث طابعًا خاصًا داخل الساحة المصنفة ضمن قائمة التراث العالمي، وسط نشاط وحضور حاشد عكس الاهتمام بالمواقع التاريخية ذات البعد الثقافي والحضاري في المدينة.

أردبيل على أعتاب تأسيس أول مدرسة متخصصة في السياحة

الوفاق/ أعلن المدير العام لشركة تطوير السياحة في محافظة أردبيل عن إطلاق مشروع إنشاء أول مدرسة متخصصة في مجال السياحة داخل المحافظة، موضحًا أن المراحل التنفيذية للمشروع وصلت إلى مراحلها النهائية، وأن هذا الصرح التعليمي سيبدأ نشاطه الرسمي خلال الفترة القريبة المقبلة. وخلال اجتماع خُصص لبحث مشاريع السياحة في المحافظة، أوضح أشكان شكاري أن التعليم يُعد عنصرًا استراتيجيًا ومحوريًا في تطوير صناعة السياحة، مشيرًا إلى أن جميع الترتيبات التنفيذية الخاصة بمدرسة السياحة المتخصصة في أردبيل قد اكتملت، وأن مشروع «الفندق–المدرسة» سيتم تفعيله قريبًا بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.

وأضاف أن هذا المشروع لا يقتصر على قطاع الفندقة فقط، بل يشمل جميع المنشآت السياحية وسلسلة خدمات السفر بالكامل، بما في ذلك مرافق الإقامة، والمجمعات الغذائية، ومراكز العلاج بالمياه المعدنية، إضافة إلى مكاتب خدمات السفر والسياحة.

وفي سياق متصل، أشار شكاري إلى أن الاجتماع الختامي للمشروع عُقد في فندق لاله بمدينة سرعين، بحضور رئيس منظمة الجهاد الجامعي في المحافظة، ورئيس جمعية أصحاب الفنادق، ورئيس جمعية مراكز العلاج بالمياه المعدنية، وممثل عن مديرية التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في أردبيل. وقد خُصص الاجتماع لمناقشة الاحتياجات التعليمية لقطاع السياحة، ومراجعة آليات تنفيذ المشروع، وتحديد الخطوات المستقبلية، إلى جانب تنسيق الإجراءات اللازمة لبدء التشغيل الفعلي. وأكد شكاري أن تحقيق التنمية السياحية المستدامة يعتمد بشكل أساسي على تأهيل الموارد البشرية المتخصصة وتوحيد معايير تقديم الخدمات، موضحًا أن تصميم هذه المدرسة جاء لتحقيق هذا الهدف من خلال إعداد كوادر مهنية متخصصة في مختلف مجالات السياحة، بما يسهم في الارتقاء النوعي بخدمات القطاع في المحافظة. وأضاف أن الهيكل التعليمي للمدرسة صُمم بشكل شامل لا يقتصر على مجال الفندقة فقط، بل يشمل دورات تخصصية في مجالات الإقامة، والعلاج بالمياه المعدنية، والخدمات السياحية والضيافة، وغيرها من التخصصات ذات الصلة، بما يجعلها مركزًا متكاملًا لإنتاج المعرفة والمهارات في صناعة السياحة على مستوى البلاد.

واختتم شكاري بالإعراب عن أمله في أن يسهم هذا المشروع، بالتعاون مع المؤسسات المتخصصة، في تحويل أردبيل إلى أحد المراكز الرئيسية لتعليم السياحة في إيران، بما يعزز جودة الخدمات السياحية ويدعم تنمية فرص العمل المتخصصة في هذا القطاع الحيوي.

طوس على أعتاب العالمية.. ملف متكامل بانتظار تقييم اليونسكو

الوفاق/ أعلن معاون شؤون التراث الثقافي في مديرية التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة خراسان الرضوية أن ملف تسجيل مدينة طوس على قائمة التراث العالمي قد تم إعداده بالكامل، ويأتي ضمن أولويات البرامج التنموية في المحافظة.

وأوضح إحسان زهره وندي أن جميع مراحل إعداد واستكمال الوثائق الخاصة بهذا الملف قد أُنجزت، مشيراً إلى أن الهدف من هذا المشروع هو التعريف بالإمكانات التاريخية والثقافية لمدينة طوس على المستوى الدولي. وأشار إلى مسار تقديم الملفات إلى لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو، موضحاً أن ملف طوس مُدرج حالياً ضمن قائمة الانتظار للمراجعة، ومن المقرر، وفق البرنامج المعتمد، أن يتم إرساله للتقييم الرسمي خلال عامين إلى ثلاثة أعوام مقبلة. وأكد زهره وندي أن هذا الجدول الزمني يُحدَّد وفقاً للضوابط الدولية وآلية الدور المعتمدة بين دول العالم في تقديم ملفات الترشيح. كما أوضح أنه ووفقاً للوائح اليونسكو، يحق لكل دولة تقديم موقع واحد فقط سنوياً للنظر فيه خلال الاجتماعات السنوية. ولذلك، وعلى الرغم من اكتمال ملف طوس من جميع الجوانب، فإن تقديمه النهائي يعتمد على الانتهاء من دراسة ملفات أخرى ضمن الدور الحالي، ليتم بعد ذلك طرح طوس كأحد أبرز المواقع التاريخية في محافظة خراسان الرضوية على الساحة العالمية.

٨٣ مَعلماً أثرياً وتاريخياً بطهران تضرر في الحرب المفروضة الثالثة

أعلن رئيس لجنة التراث الثقافي في المجلس الإسلامي البلدي لمدينة طهران، أحمد علوي، أن ٨٣ معلماً أثرياً وتاريخياً في محافظة طهران قد تعرضوا لأضرار متفاوتة خلال الحرب المفروضة الثالثة، مشيراً في الوقت ذاته إلى بدء عمليات الترميم وإعادة البناء لهذه المواقع المتضررة.

وأوضح علوي أن من بين الآثار المتضررة هناك ٣٦ أثراً مسجلاً ضمن القائمة الوطنية للتراث الثقافي، إلى جانب ٤٥ مبنى تاريخياً، فضلاً عن ٦ معالم تعرضت للدمار الكامل. وأضاف أن نحو ٩٠ بالمائة من حجم الأضرار كان نتيجة تأثيرات الانفجارات والعصف الناتج عنها، بينما تعود ١٠ بالمائة من الخسائر إلى التدمير الكلي لبعض المنشآت. وبيّن علوي أن نسبة الأضرار في بعض المواقع بلغت ١٠٠ بالمائة، ومن بينها «كنيس رفيع نيا» ومبنى «معهد باستور»، اللذان تعرضا لتدمير شبه كامل نتيجة العدوان الصهيو-أميركي. وأكد علوي أن الجهات المعنية باشرت بالفعل أعمال الترميم وإعادة التأهيل، في إطار خطة تهدف إلى صون التراث الثقافي واستعادة الهوية التاريخية للمدينة، والحفاظ على المعالم التي تمثل جزءاً من الذاكرة العمرانية والثقافية لطهران.